نحو استنصحته فنصحني ورد بان هذا ليس من باب المطاوعة بل من
باب الطلب والاجابة كما في المغني قوله وعدلا ازما المراد باللازم
ولعربا لنسبة اليهما لتعدي اليه بحرف الجر فيدخل المتعدي الى
المفعول الثاني بحرف الجر قوله نعني اذ هبته فيه اشارة الى ان
البا والهمزة على حد سوا وهو الارجح وقيل البا تقيد مع التعدية
المصاحبة بخلاف الهمزة واعترض بنحو ذهب الله بنورهم واجيب
بان المراد تفيد المصاحبة ما لم يمنع منها مانع كما في الاية فان استحالة
الذهاب عليه تعالى منع من المصاحبة ثم هذه التعدية التي
تعاقبت عليها البا الهمزة وبها يصير الفاعل مفعولا هي التعدية
الخاصة بالبا اما التعدية العامة التي هي ايصال معنى الفعل
الى الاسم فيشترك فيها جميع حروف الجر ففي تمثيل الشارح اشارة
الى ان المراد بالتعدية في المتن ما يشمل الخاصة والعامة قوله
فالنصب للمجرور ناصبه عند البصريين الفعل وعند الكوفيين
اسقاط الجار بين قوله وشذ ابقاوه الخ ويطرد في رب نحو
وليل كموج البحر قوله اشارة الى صدره اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارة الخ والاصل اشارت الى كليب الا كف بالاصابع
فدخله الحذف والقلب وقيل البا بمعنى مع فتكون الاشارة بالمجموع
ورويه كليب بالرفع على انه خبر لمحذوف اي هي كليب فيكون جمع
بين العبارة والاشارة وكليب قبيلة جرير والبيت للفرزدق من
قصيدة يهجو بها جريرا قوله فانما يحذف نقلا جعل كثير نقلا
متعلقا بمحذوف من مادة حذف فيكون راجعا لقوله حذف لا
للنصب ولا لهما معا والمتجه عندي ما صنعه الشارح وان قال شيخ
الاسلام العرجي رجوعه اليهما معا بقرينة قوله وفي ان وان

يطرد

يطرد الخ ولان الحذف هو اللايق بان يوصف بكونه سماعيا لانه
متنوع النصب ولصحة ما يفيده هذا الوصف من ان نقيض الحذف
وهو عدم الحذف قياسي بخلاف النصب فانه تابع للحذف ولا يصح ما
يفيده هذا الوصف من ان نقيض الحذف وهو عدم الحذف
قياسي بخلاف النصب فانه تابع للحذف ولا يصح ما يفيده وصفه
بكونه سماعيا من ان نقيض النصب عند الحذف وهو الجر قياسي
فافهم قوله مطردا صفة لازمة قوله الاوله وارد في السعة
ظاهر تمثيله ان المراد الورود مع الفصاحة وعدم التدارك
ولم يبق عليه نوعان الوارد في السعة مع الفصاحة والندرة
كقوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك والوارد
في السعة مع الضعف والندرة نحو مررت زيدا قوله نحو شكرته
ونصحته مبني على القول بانهما لازمان قال حفيد الموضح جعله
الحذف مع ان وان قياسا دون نصح وشكر غير ظاهر لان المراد به
لقياسية الحذف معهما جواز حذف حرف الجر معهما في اي تركيب
سمع شخصه اولم يسمع وهذا لم يثبت في نصح وشكر قوله
وذهبت الشام الحذف مع ذهب خاص بالشام فاذا ذكر غير الشام
لم يحذف حرف الجر اختيارا فلا يقال ذهبت المسجد او الدار مثلا
بخلاف دخل ومثل ذهبت الشام توجهت مكة ومطرنا السهل
والجبل وضربت فلانا الظهر والبطن قاله في شرح التسهيل وكلام الشرح
يفيد ان الشام مفعول به وقيل انه منصوب على الظرفية شذوذا
لان اطراد الظرفية المكانية في المكان المبهم وكذا الخلاف في المنصوب
بدخلت قوله مخصوص بالضرورة فلا يجوز لنا استعماله نثرا ولو في
منصوبه السماعي قاله الروداني قوله البيت لفتح التا اي افهمت خطاب

المسموع

Copyright © King Saud University